

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2446 @

حدثنا عنه الحسين بن محمد بن جعفر الخالغ ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة وعلي بن أيوب القمي وكان يسكن بالجانب الشرقي وولي القضاء ببغداد وكان أبوه مجوسيا اسمه بهزاد فسماه أبو سعيد عبد ا .

قال الخطيب سيمعت رئيس الرؤساء شرف الوزراء جمال الوري أبا القاسم علي بن الحسن يذكر أن أبا سعيد السيرافي كان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام والشعر والعروض والقوافي والحساب وذكر علوما سوى هذه وكان من أعلم الناس بنحو البصريين وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق .

قال الخطيب قال رئيس الرؤساء وقرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن وعلى أبي بكر المبرمان النحو وقرأ عليهما أحدهما القرآن ودرس الآخر عليه الحساب قال وكان زاهدا لا يأكل إلا من كسب يده فذكر جدي أبو الفرج عنه انه كان لا يخرج إلى مجلس الحكم ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرتها عشرة دراهم تكون قدر مؤونته ثم يخرج إلى مجلسه .

قال الخطيب ذكر محمد بن أبي الفوارس أبا سعيد فقال كان يذكر عنه الاعتزال ولم يكن يظهر من ذلك شيئا وكان نزها عفيفا جميل الأمر حسن الأخلاق قرأت بخط أبي الحسن سالم بن علي بن تميم الحلبي في مختصر تاريخ النحويين لمحمد بن الحسن الزبيدي أبو سعيد الحسن بن عبد ا بن المرزبان السيرافي وهو الذي فسر كتاب سيبويه وكان ينتحل علم المجسطي واقليدس والمنطق ويتفقه لأبي حنيفة وهو من أصحاب الجبائي وكان ينزل الرصافة